King Faisal
PRIZE

خالد الفيصل

سجل الكلمات

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة صاحب السمو الملكي

الأمير خالد الفيصل

رئيس هيئة جائزة الملك فيصل

الحفل السادس

السبت ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٤م

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، والصلاة والسلام على رسول الهدى وسيد الأنام.

مولاى صاحبَ الجلالة الملك المفدى
أصحاب السمو
أصحاب الفضيلة والمعالي
إخواني الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه لشرف عظيم لمؤسسة الملك فيصل الخيرية أن يرعى جلالتكم حفل افتتاح مقرها وتقليد جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها.

وهذه المؤسسة يا مولاى - التي تحمل اسم أخيكم الشهيد فيصل بن عبد العزيز - قامت على أساس مفهوم البر في الإسلام، هذا المفهوم الذي كان له دورٌ ريادي في الماضي، إلا أنه في هذا العصر، وللأسف، أصبحت فاعليته قليلة. ذلك أن عطاءه أصبح قطراً في خضم مشاكل العصر الطاغية، ومده قلما جاء منتظماً مما جعله يكاد يتوارى ويقتصر دوره على المعالجة الوقتية لهوامش المشاكل فقط. وهذه المؤسسة وهي تتلمس نهج الفيصل في مسارها قامت لتشارك في تصحيح المسار، الخاطئ للبر في الوقت الحاضر وتجعله في مستوى التحديات؛ إذ وُضع لها رأسمال ثابت يزيد عن البليون ريال، كما وُضع لها رأسمال هدفي يتوصل إليه عن طريق التبرعات والاحتياطيات، ويتم استثمار هذه الأموال ويُصرف من ريعها على أوجه البر المختلفة بما يخدم مصلحة المسلمين ومساعدتهم على النهوض بأنفسهم. وقد بلغ مجموع ما أنفق على البرامج والمشاريع الخيرية منذ إنشاء المؤسسة ما يزيد على ١٤٤ مليون ريال، منها ٧٤ مليون ريال أنفقت على مشاريع خيرية ذات أصول ثابتة تديرها المؤسسة في المملكة، والباقي وقدره ٧٠ مليون ريال صُرف على مشاريع وبرامج ذات صبغة إنفاقية. وقد شمل الإنفاق أغلب قارات العالم، وكانت أعلى نسبة منه وتبلغ ٥٠ في المئة، لبرامج ومشاريع مسلمي آسيا، تليها أفريقيا بنسبة ٢٤ في المئة، ثم أمريكا ١٦ في المئة، وأوروبا ١٠ في المئة.

وقد شملت هذه المساعدات المجالات والنسب التالية:

المشاريع والبرامج الدينية ٣١ في المئة، الجوائز والمنح الدراسية ٣٠ في المئة، المشاريع العلمية والطبية ٣٦ في المئة، البرامج والمشاريع الاجتماعية ١٣ في المئة.

ومن أبرز مشاريع مؤسسة الملك فيصل الخيرية :
أولاً: مشروع جائزة الملك فيصل العالمية لتشجيع وإبراز والاعتراف بأعمال المصلحين والمجتهدين من أبناء الأمة الإسلامية في مجالات خدمة الدين الإسلامي الحنيف وأبحاثه واللغة العربية، وآدابها وكذلك المساهمة في النهضة العالمية عن طريق تشجيع البحث العلمي والطبي.

ثانياً: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الذي يهدف إلى الإسهام في تطوير حركة البحث وتشجيعها على أسس علمية في كل المجالات المتعلقة بالدراسات والحضارة الإسلامية بجميع فروعها المختلفة، إلى جانب المساهمة بشكل علمي وفعال في تحقيق أهداف المؤسسة ورسالتها التي أنشئت من أجلها.
ثالثاً: برنامج المنح الدراسية الذي يهدف إلى إتاحة الفرصة للمتفوقين من أبناء العالم الإسلامي لإكمال دراساتهم العليا، في مجالات الطب والعلوم والهندسة وإدارة الأعمال، في أرقى جامعات العالم، ثم العودة للمشاركة في تنمية وبناء أوطانهم.

وحتى مشاريع المؤسسة الاستثمارية يا صاحب الجلالة؛ فهي إلى جانب الكسب المادي المشروع والمعقول تهدف إلى المساهمة في التطوير العلمي والاقتصادي والفن المعماري كما يشهد بذلك هذا الصرح الذي تفضلتم بافتتاحه تواً يا صاحب الجلالة؛ حيث سيثري الفن المعماري هنا وسيساهم في تطوير الذوق العام، كما أن ٥٠ في المئة منه تشغله مرافق ثقافية إسلامية، مثل: المسجد الجامع، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

ولا يفوتني في هذه المناسبة العظيمة، يا مولاى، أن أنوه بالدور الكبير الذي قام به زملائي العاملون بهذه المؤسسة وفروعها؛ مما جعل العمل معهم متعة فكرية إلى جانب الواجب الإنساني الكبير.

مولاى صاحب الجلالة

إسمحوا لي بأن أهنيء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام، فأقول لهم: لقد كرمتم أنفسكم فَكُرِّمَتْ أعمالكم فاستحققتم التكريم من الجميع.

وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز لجائزة الملك فيصل العالمية، أن يكون جلالتكم أحد روادها الكبار الذين رشحتهم لها أعمالهم الجليلة في خدمة الإسلام والمسلمين؛ فلقد كانت الجهات العالمية المرشحة والمختارة تلحظ بعين الإكبار والإجلال أعمال جلالتكم الخيرة في جمع الشمل ورأب لصدع الأمة الإسلامية، والعمل على تحقيق التضامن الإسلامي، وبذل الجهود الخيرة الجادة والمستمرة من أجل إنهاء مشكلة لبنان وتخفيف آلامه، ودعم القضية الفلسطينية والحفاظ على الوجود الفلسطيني.

وإسهامات جلالتكم الخاصة والرسمية في كل ما يضمد جراح المسلمين من آثار المحن والكوارث، ومد يد العون لجميع الأقليات الإسلامية في بلاد العالم والوقوف جانبها، وتركيز الدعوة إلى الله ونشرها وحمايتها ومساندتها بما ترسلون من دعاة يتحملون أعباء هذه الأمانة في مختلف البلاد الإسلامية، هذا إلى جانب عملكم المستمر في سبيل نهضة هذه البلاد المقدسة، وعملكم المتميز المتواصل في سبيل خدمة الحرمين الشريفين ورعاية وفود الرحمن وتيسير أداء مناسك الحج والعمرة لهم.

أما الآن فإنه نيابة عن جائزة الملك فيصل العالمية أتشرف، يا مولاى، بأن أضع جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ١٤٠٤هـ بين يدي جلالتكم راجياً قبولها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خالد الفيصل